للتعويض في نحو آيلله • وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون
ممنوع بل تارة تجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كلاابن ومع تقدم
المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون • ومع كون
الفعل للحال نحو لاقسم • وانما قدر البصريون هنا مبتدا لانهم لا يجيزون لمن
قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية • وتارة تمتنعان وذلك مع الفعل
المنفي نحو تالله تفتؤ • وتارة تجبان وذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن
اصنامكم **مسئلة** للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل
في نحو علمت لزيد منطلق • ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد
لانا اكرمه • ومن ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم • والمبتدا في نحو لقائم
زيد • واما قوله • ام الحليس لعجوز شهربه • فقيل اللام زائدة وقيل
للابتدا والتقدير لهي عجوز • وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيه موخرة
من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلقة ايضا • وذلك لان اصل
ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا
اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه • وانما لم يدع ان الاصل
ان لزيدا قائم لئلا يحول ماله الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد
نطقوا باللام متقدمة على ان في نحو قوله • لهنك من برق علي كريم •
ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها اذ لسل الاول
انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعمولها ولذلك كسرت في
والله يعلم انك لرسوله بل قد اثرت هذا المنع مع حذفها في قول
الهذلي • فغبرت بعدهم بعيش ناصب • واخال اني لاحق مستتبع •
والاصل اني للاحق فحذفت اللام بعد ما علقت اخال وبقي الكسر
بعد حذفها كما كان مع وجودها فهو مما نسخ لفظه وبقي حكمه • ودليل الثاني
ان عمل ان يتخطاها تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا لقائم ولكن يتخطاه

عمل العامل

عمل العامل بعدها نحو ان زيدا طعامك لاكل • ووهم بدر الدين ابن مالك
فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير •
تنبيه ان زيد لقائم او ليقومن فاللام جواب قسم مقدر لا لام
الابتدا فاذا دخلت عليها علمت مثلا فتحت همزتها فان قلت لقد قام
فقالوا هي لام الابتدا وحينئذ يجب كسر الهمزة • وعندي ان الامر محتمل ان
فصل واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس
لما عليها حافظ • فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتدا افادت
مع افادتها التوكيد التنبيه وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان
المخففة من الثقيلة وان النافية ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت
جائزة اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة ابي رجا وان كل
ذلك لما متاع بكسر اللام اي للذي وكقوله • ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم
لو لم تمنوا بوعد غير توديع • ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله •
ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • وان هو لم يعدم خلاف معاند •
وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتدا اجتلبت للفرق
قال ابو الفتح قال لي ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته
يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتدا • فقلت له اكثر نحويي
بغداد على هذا انتهى • وحجتهم دخولها على الماضي المتصرف
نحو ان زيد لقام وعلى منصوب الفعل الموخر عن ناصبه في نحو وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة • وزعم الكوفيون
ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان ان قبلها نافية واستدلوا على
مجي اللام للاستثنا بقوله • امسى ابان ذليلا بعد عزته •
وما ابان لمن اعلاج سودان • وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت
لمومنا بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه

King Saud University
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1